

210 EX/37

المجلس التنفيذي

الدورة العاشرة بعد المائتين



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

٣٧/ت ٢١٠ م

باريس، ٢/١١/٢٠٢٠

الأصل: إنجليزي

البند ٣٧ من جدول الأعمال المؤقت

تنفيذ قرار المؤتمر العام ٤٠م/٦٧ وقرار المجلس التنفيذي ٢٠٩م/٢٥

بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

الملخص

تُقدّم هذه الوثيقة عملاً بالقرارين ٢٠٩م/٢٥ و ٤٠م/٦٧.

وتحتوي على معلومات عن المساعدات التي قُدمت إلى السلطة الفلسطينية والجهات الفلسطينية المعنية، وكذلك عن المستجدات التي طرأت منذ الدورة التاسعة بعد المائتين للمجلس التنفيذي.

ولا تترتب على هذه الوثيقة أية آثار مالية أو إدارية.

القرار المطلوب: الفقرة ٤٢.



المقدمة

- ١ - تمتد الفترة المشمولة بالتقرير من حزيران/يونيو إلى أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠.
- ٢ - وترد معلومات مفصلة عن أنشطة اليونسكو في قطاع غزة في الوثيقة ٢١٠ م ت/٣٦ المعنونة "فلسطين المحتلة"، ولذلك لا ترد في هذه الوثيقة معلومات عن هذا الموضوع.
- ٣ - تلا الموجة الأولى من جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) التي اجتاحت فلسطين في ربيع ٢٠٢٠، وأغلقت خلالها الحكومة المدارس والمصالح التجارية، ارتفاع حاد ومفاجئ في عدد الحالات الجديدة في أواخر شهر حزيران/يونيو، ولا يزال عدد الحالات كبيراً في تاريخ إعداد هذه الوثيقة. ومن ثم، قررت الحكومة فرض الحجر الصحي بصورة محلية، وفرض قيود مشددة على الحركة ولا سيما بين المحافظات، وفرض الحجر الشامل خلال عطلات نهاية الأسبوع والأعياد الوطنية من أجل احتواء انتشار الفيروس؛ وشرعت السلطة الفلسطينية في منتصف آب/أغسطس في تخفيف القيود وتطبيق إجراءات صارمة في مجالي الصحة والسلامة.
- ٤ - وفضلاً عن التحديات الناجمة عن الزيادة السريعة في حالات العدوى في الضفة الغربية والحاجة الماسة إلى تعزيز جهود الوقاية في قطاع غزة بين حزيران/يونيو وآب/أغسطس ٢٠٢٠، أسفر وقف التنسيق بين السلطة الفلسطينية والسلطات الإسرائيلية، اعتباراً من أواخر أيار/مايو رداً على تصريحات الحكومة الإسرائيلية بشأن احتمال ضم جزء من الضفة الغربية، عن تحديات إضافية مرتبطة بمواجهة الجائحة.
- ٥ - ونظراً إلى الزيادة في حالات الإصابة بمرض كوفيد-١٩، قرر المنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة استئناف أعمال فريق العمل المعني بجائحة كوفيد-١٩ بحيث يدمج ما بين مسائل التنمية والمسائل الإنسانية وفقاً لخطة فريق الأمم المتحدة القطري بشأن تصدي المنظومة الإنمائية لعواقب جائحة كوفيد-١٩، التي وضعت صيغتها النهائية في تموز/يوليو والتي تشمل فترة تتراوح بين ١٢ و١٨ شهراً. وتضطلع اليونسكو، بصفتها عضواً نشطاً في فريق العمل، بزيادة المساعي في مجال برنامج التعليم في خطة التصدي الخاصة بفريق الأمم المتحدة القطري، وتحضر الاجتماع الأسبوعي الذي يرمي إلى رصد الوضع عن كثب وتقديم الدعم إلى الحكومة بحسب الحاجة وبما يتماشى مع خطتها الوطنية للتصدي لجائحة كوفيد-١٩.

التعليم

- ٦ - يسفر النزاع الطويل الأمد ونوبات تصعيد العنف في الضفة الغربية والقدس الشرقية، فضلاً عن الإغلاق المستمر لقطاع غزة والقيود المفروضة على الوصول إلى مختلف الأماكن والمرافق، عن مصاعب ومخاطر تعترض يوماً المساعي الرامية إلى إعمال حق الأطفال والشباب في التعليم.^٢ وأضافت جائحة كوفيد-١٩ مجموعة مصاعب إضافية للفلسطينيين، وأسفرت

^١ خطة فريق الأمم المتحدة القطري بشأن تصدي المنظومة الإنمائية لعواقب جائحة كوفيد-١٩ - مكتب الأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

^٢ <https://www.ochaopt.org/ar/theme/education>

عن إغلاق جميع المرافق التعليمية في آذار/مارس ٢٠٢٠ وتطبيق التعلّم البديل/عن بُعد، وهو ما ساهم في تفاقم فجوات التعلّم لدى الطلاب المستضعفين، وبخاصة الطلاب ذوي الإعاقة.^٣ وعاد جميع الأطفال في الضفة الغربية في ٢٠ أيلول/سبتمبر إلى المدارس. وحصلت جميع المدارس في الأراضي الفلسطينية، بدعم من المجموعة العالمية المعنية بالتعليم، على مجموعات أدوات التنظيف والنظافة الصحية، ونسخ من بروتوكولات المدارس الآمنة والصحة، والتدريب المرتبط بهذه المجالات. وأُغلق زهاء ٩٠ مدرسةً منذ بداية العام الدراسي إما مؤقتاً أو كلياً لمدة تتراوح بين يوم واحد و ١٤ يوماً، بعد ظهور حالات مؤكدة للإصابة بمرض كوفيد-١٩ في صفوف الطلاب أو موظفي المدارس. ويفرض الوضع الحالي صعوبات إضافية فيما يتعلق بضمان التعليم حضورياً.

٧ - وتواصل اليونسكو في هذا السياق دعم المساعي الرامية إلى توفير التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة لجميع الفلسطينيين من خلال إسداء المشورة بشأن السياسات والمشورة التقنية، والاضطلاع بأنشطة ميدانية، وكذلك من خلال التنسيق بصفتها المستشار التقني لفريق عمل قطاع التعليم في فلسطين وسكرتارية تنسيق المساعدات المحلية وفريق العمل المواضيعي المعني بالتعليم الجيد الشامل للجميع.

٨ - وتعمل اليونسكو في إطار المجموعة العالمية المعنية بالتعليم مع وزارة التربية والتعليم على ضمان إعادة فتح المدارس بصورة آمنة. وأجلت وزارة التربية والتعليم في الضفة الغربية موعد إعادة فتح المدارس إلى ٦ أيلول/سبتمبر للصفوف من الأول إلى الرابع ابتدائي، وعاد طلاب الصف الثاني عشر إلى المدرسة في ٩ آب/أغسطس، وعادت الصفوف من الخامس ابتدائي إلى الحادي عشر في ٢٠ أيلول/سبتمبر. أما في قطاع غزة، فأعيد فتح المدارس في ٨ آب/أغسطس وعاد زهاء ٥٩٥.٠٠٠ طالب إلى المدرسة، بيد أن المدارس اضطرت إلى إغلاق أبوابها مجدداً في ٢٨ آب/أغسطس بسبب زيادة حالات الإصابة بمرض كوفيد-١٩. وأعدت وزارة التربية والتعليم ومكتب الأونروا في الضفة الغربية فتح المدارس، مع اتخاذ جميع إجراءات الحماية اللازمة للعودة الآمنة للطلاب وموظفي المدرسة، بناءً على التوجيهات والأطر العالمية الملائمة للظروف المحلية، ولا سيّما إطار إعادة فتح المدارس الذي وضعته اليونسكو واليونسيف والبنك الدولي وصندوق الأمم المتحدة للسكان.^٤

٩ - وتولت اليونسكو ووزارة التربية والتعليم خلال الفترة المشمولة بالتقرير القيادة المشتركة لفريق العمل المعني بالتعليم عن بُعد، بالتعاون الوثيق مع شركاء التعليم من المجموعة العالمية المعنية بالتعليم، من أجل ضمان مواءمة خطط تصدي الشركاء لجائحة كوفيد-١٩ مع أنشطة وزارة التربية والتعليم واحتياجاتها. وتقدم اليونسكو حالياً في إطار فريق العمل هذا الدعم لتحديث الموقع الرسمي للوزارة على الإنترنت لجعله أكثر تفاعلاً مع المجتمع المحلي والشركاء، فضلاً عن تحديث منصتها الإلكترونية "تأمل" لتوفير منصة تفاعلية للطلاب. وسعيًا إلى دعم خطة تصدي وزارة التربية والتعليم لعواقب جائحة كوفيد-١٩ واستكمال هذه الجهود، تدعم اليونسكو إنشاء وتشغيل منصة التعليم الإلكتروني وإنشاء قناة تلفزيونية تعليمية، وذلك من خلال التحالف العالمي للتعليم وبرنامج تنمية القدرات من أجل توفير التعليم، على سبيل المثال. وجرى حشد المزيد من

^٣ <https://www.ochaopt.org/ar/content/covid-19-emergency-situation-report-18>

^٤ اليونسكو وشركاء التعليم الرئيسيون يدعمون وزارة التربية والتعليم في إعادة فتح المدارس في فلسطين.

الدعم من صندوق "التعليم لا يمكن أن ينتظر" عبر اليونيسف. ويجري حالياً تقييم للاحتياجات والفجوات لإنشاء القناة، التي حدتها وزارة التربية والتعليم باعتبارها الأولوية القصوى. فضلاً عن ذلك، قدمت اليونيسكو تدريباً للمعلمين لتعميم الكفاءات الجامعة والكفاءات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتعزيز قدرات المعلمين على استخدام حلول التعلم عن بُعد لتحضير الفصول الدراسية في المنزل.

١٠- واستهلت وزارة التربية والتعليم خطتها للعودة إلى المدارس في فلسطين، بمساعدة الدعم الذي قدمته إليها اليونيسكو لتنفيذ الإطار العالمي لإعادة فتح المدارس. وتسعى الخطة إلى ضمان سلامة الأطفال وحمايتهم وتلبية احتياجاتهم العاطفية والنفسية؛ وتحسين الشراكات مع جميع الجهات المعنية في قطاع التعليم؛ وبناء قدرة معلمي المدارس على التدريس عن بُعد؛ وضمان تنفيذ بروتوكول المدارس الآمنة؛ وتقديم الدعم فيما يتعلق بالصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي للطلاب، ويشمل ذلك توفير الدعم المناسب للأطفال ذوي الإعاقة. وتعمل اليونيسكو وشركاؤها في المجموعة العالمية المعنية بالتعليم مع وزارة التربية والتعليم لتحديد الدعم اللازم لتنفيذ هذه الخطة بنجاح.^٥

١١- وتواصل اليونيسكو، في سياق إطار العمل الاستراتيجي لليونسكو للتعليم في حالات الطوارئ في المنطقة العربية (٢٠١٨-٢٠٢١)، تقديم المشورة التقنية إلى وزارة التربية والتعليم فيما يخص ضمان التعليم الشامل للجميع، ويشمل ذلك تدريب المعلمين على التعليم الشامل للجميع وعلى أساليب التدريس التي تركز على الطفل. ويجري ذلك بصورة رئيسية ضمن البرنامج المتعدد السنوات لتعزيز القدرة على الصمود في دولة فلسطين (٢٠١٩-٢٠٢١) الذي يموله صندوق "التعليم لا يمكن أن ينتظر"، والذي يسعى إلى توفير تعليم تعويضي للأطفال في المستشفيات، والتدريب الخاص بالتعليم الشامل للجميع للمعلمين والموظفين الآخرين العاملين في المدارس الحكومية، وأجهزة مساعدة للأطفال ذوي الإعاقة. وأعدت اليونيسكو بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والشركاء دليلاً لتدريب المدربين على التعليم الشامل للجميع، وسيستخدم لتدريب زهاء ٣٠٠٠ معلم في المدارس الأكثر تعرضاً للخطر في فلسطين.

١٢- وعقدت اليونيسكو في إطار مشروع تشغيل الشباب في منطقة البحر الأبيض المتوسط الذي يموله الاتحاد الأوروبي، وضمن إجراءاتها للتصدي للأزمة الناجمة عن جائحة كوفيد-١٩، حلقة تدارس عبر الإنترنت في ٢ حزيران/يونيو ٢٠٢٠ لمناقشة الاتجاهات في الاحتياجات على صعيد المهارات في قطاع السياحة بوصفه أحد أكثر القطاعات تضرراً من الجائحة. وأعدت اليونيسكو أدوات لجمع البيانات بصيغة دراستين استقصائيتين تتناول إحداهما جانب العرض وتتناول الثانية جانب الطلب، من أجل تحليل الوضع والاسترشاد بنتائجهما لوضع أنشطتها المقبلة لدعم تشغيل الشباب في هذا القطاع من خلال تحديد الفجوة بين مهارات خريجي معاهد التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني والمهارات التي يطلبها أرباب العمل. أما في مجال التعليم العالي، فتدعم اليونيسكو حالياً وزارة التعليم العالي في استعراض استراتيجيتها القطاعية لدمج التطورات الجديدة المتعلقة بجائحة كوفيد-١٩ والناجمة عن الوضع السياسي.

^٥ [التوصل إلى خطة استجابة منسقة: اجتماع افتراضي لشركاء مجموعة عمل قطاع التعليم لمناقشة خطة إعادة فتح المدارس.](#)

الثقافة

١٣- ترد المعلومات عن المؤسسات الثقافية في القدس الشرقية خلال الفترة المشمولة بالتقرير في الوثيقة ٢١٠ م/ت/٣٦ المعنونة "فلسطين المحتلة"، ولذلك لا ترد معلومات عنها في هذه الوثيقة.

١٤- ولم ينفك تنفيذ الأنشطة الثقافية، ومنها مشاريع إعادة التأهيل المادي والعروض والمعارض وأنشطة السينما، يتضرر بشدة من الأزمة الناجمة عن تفشي جائحة كوفيد-١٩. وقد أثرت عملية الإغلاق الثانية للمكاتب العامة تأثيراً سلبياً في العديد من أنشطة العمل الميداني المتعلقة بالتراث المعماري وجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بقطاع الثقافة في فلسطين. ومع ذلك، سمح تحسن استعداد مكتب اليونسكو في رام الله وشركائه الرئيسيين بوجه عام بتنفيذ الأنشطة المقررة تنفيذاً أكثر سلاسة، على الرغم من الصعوبات والقيود الإضافية الناجمة عن الجائحة والإجراءات التي تقيد الحركة. ويرد فيما يلي نظرة عامة على جميع الأنشطة الجارية في مجال الثقافة وكيف تأثرت بالأزمة الناجمة عن جائحة كوفيد-١٩.

١٥- وشارك مكتب اليونسكو في رام الله منذ بداية الجائحة في المناقشات المتعلقة بأثر أزمة كوفيد-١٩ في قطاع الثقافة والاستجابة المطلوبة، ولا سيّما في إطار خطة فريق الأمم المتحدة القطري بشأن تصدي المنظومة الإنمائية لعواقب جائحة كوفيد-١٩. ويجري تنفيذ بعض المبادرات الملموسة بالتنسيق مع الجهات المعنية الوطنية (وزارة الثقافة ووزارة السياحة والآثار، وغيرهما)، مثل رقمنة المتحف المتنقل لإتاحة اطلاع الجميع على مقتنياته عبر الإنترنت خلال فترات الحجر الصحي؛ وعقد أربع مناقشات في إطار حركة "صمود الفن" (#ResiliArt) تمحورت حول الشباب، ووضع المرأة، وإنتاج مختلف أنواع الأعمال الفنية عبر الإنترنت، وتعليم الفنون في أوقات أزمة كوفيد-١٩؛ وإنتاج أربعة أشرطة فيديو نُبثت عبر الإنترنت لسرد قصص التراث الحي لنشرها على منصات وسائل التواصل الاجتماعي من أجل دعم تعليم الأطفال وترفيهِهم والترفيه عن أسرهم في أثناء الحجر الصحي. وفضلاً عن هذه الأنشطة، الموصوفة بمزيد من التفصيل فيما يلي، تستطلع اليونسكو حالياً إمكانية دعم وزارة الثقافة في عملية أوسع نطاقاً لجمع البيانات المتعلقة بالأثر الاجتماعي والاقتصادي لجائحة كوفيد-١٩ في الثقافة والصناعات الإبداعية، بغية تعزيز تبادل المعلومات ونشر الممارسات الجيدة في إطار التصدي للأزمة. واستناداً إلى تحليل الحالة، ستساعد اليونسكو فلسطين في وضع خطة عمل كاملة للتصدي للأزمة كوفيد-١٩.

١٦- وحصلت اليونسكو على الموافقة على تمديد مشروع دعم التنمية المحلية عن طريق ترميم وإحياء المواقع والمباني التاريخية في فلسطين، الذي تموله السويد، بلا تكلفة إضافية على المنظمة حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠. وأتاح هذا التمديد تنفيذ أنشطة المشروع وخاصة تلك المتأثرة بجائحة كوفيد-١٩، ومهد الطريق لإقفال المشروع بصورة سليمة بحلول نهاية عام ٢٠٢٠. وأكملت اليونسكو منذ الفترة المشمولة بالتقرير السابق ترميم موقعين من مواقع التراث الثقافي في مدينة القدس القديمة ومدينة الخليل القديمة. ويجري ترميم موقع آخر في مدينة القدس القديمة في الوقت الراهن. ووفرت أنشطة الترميم فرص عمل مؤقتة تقدر بزهاء ٢٠٠٠ يوم عمل. فضلاً عن ذلك، واصلت اليونسكو العمل على الأنشطة التالية:

- إعداد الخطة الخاصة بصون موقع سبسطية الأثري وإدارته بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار. وقد أُدرج موقع سبسطية الأثري في قائمة فلسطين المؤقتة للتراث العالمي، وهو يشتمل على معالم أثرية مميّزة ومناظر رائعة وبلدة قديمة تنبض بالحياة. وستكون الخطة الخاصة بصون الموقع وإدارته أداة لإدارة هذا الممتلك في ضوء التحديات القائمة، ومنها مثلاً التحديات المرتبطة بالتنمية الحضرية وسوء الصيانة. ووصلت الخطة الخاصة بصون موقع سبسطية الأثري وإدارته في الوقت الحالي إلى المرحلة النهائية من الصياغة؛ وتجري مجموعة من المشاورات مع الجهات المعنية لضمان تولى الجهات الوطنية زمام تنفيذ الخطة على أكمل وجه، مع العلم بأن جائحة كوفيد-19 قد أعاققت عملية التشاور هذه.

- صياغة منشور بشأن تجربة المشروع يتضمن قصص النجاح والممارسات الفضلى المرتبطة به، ويشمل الجوانب التقنية والجوانب المتعلقة بمشاركة المجتمعات المحلية في المشروع. وجرى اختيار ثمانية مواقع تمثل قصص نجاح بوصفها جزءاً من إنجازات المشروع وسيجري سرد قصصها مشفوعة بموجز عن الدعم المقدم بشأن السياسات في إطار المشروع.

- يجري إعداد أربع لوائح تنظيمية (خاصة بالمتاحف وعمليات التنقيب وتعليمات الجرد والحصر وصون مباني التراث الثقافي وحمايتها) لدعم تنفيذ "القرار بقانون رقم (11) لسنة 2018 بشأن التراث الثقافي المادي"، وعرضها على وزارة السياحة والآثار. وأقيمت جولة المشاورات فيما يخص اللائحة التنظيمية بشأن المتاحف مع منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال المتاحف، ويجري عرض المشروع النهائي لهذه اللائحة التنظيمية على مجلس الوزراء للتصديق عليه. ولا تزال اليونسكو تعمل مع وزارة السياحة والآثار على إنجاز المشاورات الجارية مع منظمات المجتمع المدني بشأن اللوائح التنظيمية الثلاث الأخرى.

١٧- ولا تزال الخطة الخاصة بصون وإدارة موقع التراث العالمي المتمثل في "مدينة الخليل القديمة"، والممول من خلال المساعدة الدولية في إطار صندوق التراث العالمي، قيد الإعداد. ومددت اليونسكو مدة العقد وتاريخ التسليم النهائي حتى شباط/فبراير 2021، بسبب أزمة كوفيد-19، وبناءً على طلب الدولة الطرف، لتعديل استراتيجية التنفيذ ومراعاة التأخيرات الناجمة عن الحجر الصحي. وتواصل اليونسكو تقديم المساعدة التقنية إلى وزارة السياحة والآثار من أجل إجراء الدراسات التحضيرية لإعداد الخطة الخاصة بصون وإدارة الموقع، بالتعاون مع سائر الجهات المعنية.

١٨- وستمول اليونسكو أيضاً من خلال صندوق التراث العالمي إعداد ملف ترشيح موقع التراث الثقافي في أريحا المدرج حالياً في قائمة فلسطين المؤقتة للتراث العالمي. ومع أنه قد تمت الموافقة على طلب المساعدة الدولية في نهاية عام 2019، فإن إعداد العقود تأخر بسبب جائحة كوفيد-19. واستأنفت اليونسكو المناقشات مع وزارة السياحة والآثار بشأن الاختصاصات المدرجة في العقد، وتم التوصل إلى اتفاق مؤخراً بهذا الشأن ومن المتوقع توقيع العقد المعد لهذا الغرض بحلول نهاية آب/أغسطس.

١٩- وتعمل اليونسكو، بموارد ميزانيتها العادية، مع وزارة السياحة والآثار على وضع مبادئ توجيهية تقنية لإدارة التحول الحضري المتنامي في موقع التراث العالمي "فلسطين: أرض الزيتون والكروم - منظر طبيعي ثقافي من بتير جنوب القدس"، بما يتماشى مع الخطة المعتمدة لصون الموقع وإدارته. ونظراً إلى الوضع الناجم عن جائحة كوفيد-١٩، لم تجر إلا مشاورات تحضيرية افتراضية مع الجهات المعنية لمناقشة طريقة التنفيذ بغية وضع قواعد مفصلة معدلة بشأن التخطيط الحضري لأماكن مختارة من الموقع تضمن المحافظة على تضاريس الموقع وقيم المناظر الطبيعية.

٢٠- وتواصل اليونسكو الإشراف على أشغال ترميم مبنى "متحف الرواية" في بيت لحم بتمويل من الترويج بغرض فتح معرض تفاعلي متعدد الوسائل عن الثقافة الفلسطينية. وجرى تمديد مدة المشروع حتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠، وهو ما سيساعد اليونسكو في التغلب على المصاعب التي يواجهها المشروع، ولا سيّما تلك المتعلقة بأشغال الترميم وإصلاح الأضرار التي تسببت فيها حادثة الحريق الذي اندلع في الموقع في عام ٢٠١٨، وكذلك إدماج متطلبات السلامة والأمان الخاصة بالدفاع المدني. وقد أسفرت أزمة كوفيد-١٩ عن تأخير تنفيذ أعمال الترميم وإصلاح الأضرار خاصة في الفترة الممتدة من ٥ آذار/مارس إلى ٣١ أيار/مايو ٢٠٢٠. وأتمت اليونسكو خلال هذه الفترة رسم المخططات المعمارية لتلبية متطلبات إجراءات السلامة والأمان الخاصة بالدفاع المدني. واستأنفت اليونسكو في أوائل حزيران/يونيو ٢٠٢٠ أعمال الترميم وإصلاح الأضرار في الموقع.

٢١- وقامت اليونسكو في إطار التصدي لأزمة كوفيد-١٩، وكذلك في إطار تنفيذ خطة فريق الأمم المتحدة القطري بشأن تصدي المنظومة الإنمائية لعواقب جائحة كوفيد-١٩، وبالتنسيق الوثيق مع وزارة السياحة والآثار، بالتخطيط واستهلال الأعمال التحضيرية لرقمنة "المتحف المتنقل" الذي يمثل متحفاً تعليمياً صغيراً الحجم أنشأته الوزارة في عام ٢٠١٩. وصُمم المتحف ليحجوب المدارس في فلسطين للتعريف بتاريخ فلسطين والثقافة الفلسطينية من خلال عدد مختار من القطع الأثرية التي يرجع تاريخها للفترة الواقعة بين العصر الحجري النحاسي ومنتصف القرن العشرين. بيد أنه نظراً إلى أزمة كوفيد-١٩ والحجر الصحي المرتبط بها، تعدّرت نقل المتحف بين المدارس، ومن ثم، سيجري تدليل هذه العقبة من خلال رقمنة المتحف وعرض مجموعة مقتنياته باستخدام منصات افتراضية. وتم الإعلان عن طلب لتقديم العروض لهذا الغرض وسيُستهل تنفيذ المشروع قريباً.

٢٢- ونظراً إلى تفشي جائحة كوفيد-١٩، تم تمديد مشروع "تعزيز القدرات الوطنية لصون التراث الثقافي الفلسطيني غير المادي" الذي تموله دائرة الثقافة والسياحة في أبو ظبي لستة أشهر إضافية حتى نهاية عام ٢٠٢٠ من أجل استكمال تنفيذ الأنشطة المقررة أصلاً. وقد أتاح ذلك لليونسكو مواصلة دعم وزارة الثقافة بالفعل في صياغة قانون بشأن التراث الثقافي غير المادي خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وأعدت الوثيقة التوجيهية التي يجب إرفاقها بمشروع القانون وعُرضت على الوزارة. وتستعد اليونسكو أيضاً لدعم المشاورات المتعلقة بمضمون القانون الجديد مع سائر الوزارات المعنية بهذا المجال ومنظمات المجتمع المدني وسائر الجهات المعنية. فضلاً عن ذلك، أُجريت جولة ثانية من الدورات التدريبية بشأن إعداد ملفات الترشيح الخاصة بالتراث الثقافي غير المادي وكذلك بشأن طلبات المساعدة الدولية، التي كان من المقرر أن يشارك فيها زهاء ٢٠

مهنيًا ومسؤولًا فلسطينيًا في الفترة الممتدة من ١٦ إلى ١٨ آب/أغسطس وفي ٢٥-٢٦ آب/أغسطس على التوالي، وذلك في إطار الجهود المبذولة لبناء القدرات اللازمة على تنفيذ اتفاقية عام ٢٠٠٣.^٦

٢٣- ويقوم مكتب اليونسكو في رام الله، بالتنسيق الوثيق مع وزارة الثقافة، بإنتاج أشرطة فيديو عن رواية القصص لدعم تعليم الأطفال وترفيهم في إطار التصدي لجائحة كوفيد-١٩. وسيسهم هذا النشاط أيضاً في ترويج الحكاية الفلسطينية، التي أُدرجت في عام ٢٠٠٨ في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية، من خلال أشرطة فيديو عبر الإنترنت للحكواتيين المحترفين سُنشر عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي.

٢٤- واستمر تقديم الدعم إلى وزارة الثقافة من خلال مشروع "إعادة صياغة السياسات الثقافية لتعزيز الحريات الأساسية وتنوع أشكال التعبير الثقافي" الذي تموله السويد في إطار اتفاقية عام ٢٠٠٥ بشأن تنوع أشكال التعبير الثقافي. وجرى منذ الفترة المشمولة بالتقرير السابق إعداد التقرير الدوري الذي يُقدّم كل أربع سنوات وقُدّم المشروع الأولي للتقرير في حزيران/يونيو ٢٠٢٠. وعُقد اجتماع تشاوري افتراضي مع الفريق الوطني بشأن الاستنتاجات والنتائج الرئيسية للتقرير الدوري الذي يُقدّم كل أربع سنوات في ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠٢٠ بحضور وزير الثقافة الدكتور عاطف أبو سيف. وتم دمج الملاحظات والتعليقات الواردة من المشاركين في هذا التقرير، وتقوم وزارة الخارجية ووزارة العدل بمراجعة النسخة المعدلة التي أعدتها وزارة الثقافة قبل تقديمه بصيغته النهائية. وتأجل الموعد النهائي لتقديم التقرير الدوري الذي يُقدّم كل أربع سنوات إلى ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠ بسبب جائحة كوفيد-١٩. ويجري في إطار المشروع أيضاً تنظيم عدد من المناقشات في إطار حركة "صمود الفن" بشأن الشباب والمرأة وتعليم الفنون وآفاق مستقبل المشهد الثقافي المستقل في أوقات الأزمات. وستجرى المناقشات في النصف الثاني من شهر آب/أغسطس وفي شهر أيلول/سبتمبر.^٧

٢٥- وواصلت اليونسكو، بالتنسيق مع وزارة الثقافة وبدعم من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، وبالتعاون والتمويل المشترك مع مؤسسة دروسوس، إجراء مسح شامل لقياس وتقييم مساهمة قطاع الثقافة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين. وأُوفد منذ الفترة المشمولة بالتقرير السابق الخبير الدولي السيد ألفونسو كاستيانوس الذي اضطلع بمهمة ضمان المتابعة السلسلة مع الفريق التقني لتقييم البيانات وعملية الإبلاغ عن مختلف المؤشرات. وقررت اليونسكو وشركاء المشروع في ختام بعثة الخبير الدولي تغيير منهجية التنفيذ المستندة إلى مجموعة مؤشرات الثقافة من أجل التنمية والأخذ بمنهجية تستند إلى إطار المؤشرات المواضيعية في مجال الثقافة "مؤشرات الثقافة | ٢٠٣٠" الذي وضعته اليونسكو في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩. وتقيس المنهجية الجديدة المساهمة الشاملة للثقافة في أربعة جوانب رئيسية تشمل البيئة والقدرة على الصمود، والازدهار وسبل العيش، والمعارف والمهارات، والإدماج والمشاركة. وحدثت تأخيرات بسبب جائحة كوفيد-١٩، ولا سيّما في جمع البيانات نظراً إلى إغلاق جميع الهيئات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني. وقُدّم المشروع الأولي للمسح في أوائل آب/أغسطس، ومن المتوقع إتمام المشروع في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠.

^٦ العمل معاً من أجل صون التراث الثقافي غير المادي في فلسطين.

^٧ المناقشات الإلكترونية لحركة "صمود الفن": الخبرات المتعلقة بالتراث الحي في سياق جائحة كوفيد-١٩.

٢٦- وحصلت وزارة الثقافة على الموافقة على اقتراح مشروع قدمته إلى البرنامج المشترك بين اليونسكو والاتحاد الأوروبي بشأن دعم الأطر التنظيمية الجديدة لتعزيز الصناعات الثقافية والإبداعية، فواصلت اليونسكو، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مناقشة مكونات المشروع مع وزارة الثقافة وكذلك استراتيجية التنفيذ لإنشاء مؤسسة مخصصة لدعم صناعة السينما الفلسطينية. وعقدت اليونسكو عدة اجتماعات مع جهات التنسيق التابعة لوزارة الثقافة، ومن المتوقع أن يبدأ التنفيذ في شهر أيلول/سبتمبر.

الاتصال والمعلومات

٢٧- استمر تعرض الصحفيين في فلسطين لعدة انتهاكات خلال الفترة المشمولة بالتقرير. فسجل المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مركز "مدى") ٩١ حالة انتهاك للحرية الإعلامية، شملت الاعتداء الجسدي والاستيلاء على المعدات والاعتقالات ومنع التغطية، في الفترة الممتدة من شهر حزيران/يونيو إلى شهر آب/أغسطس ٢٠٢٠^٨. وتضمنت الحوادث التي أبلغ عنها مركز "مدى"، إصابة ثلاثة صحفيين كانوا يغطون مظاهرة أسبوعية في قرية كفر قدوم في المنطقة الشمالية من الضفة الغربية في ١٢ حزيران/يونيو برصاص معدني مغلف بالمطاط أطلقته قوات الأمن الإسرائيلية حسبما أفادت التقارير.

٢٨- وتواصل اليونسكو، بالتعاون مع نقابة الصحفيين الفلسطينيين، دعم شبكة مسؤولي السلامة في المؤسسات الإعلامية، التي أنشئت للربط ما بين جهات التنسيق المعنية بالسلامة في غرف الأخبار في جميع أنحاء فلسطين.

وكفلت الآلية الوطنية الجديدة لرصد سلامة الصحفيين، التي أنشئت في عام ٢٠١٩ في إطار مشروع لليونسكو، التنسيق بين الوزارات المعنية ومنظمات المجتمع المدني ونقابة الصحفيين الفلسطينيين لإعداد تقرير فلسطين عن سلامة الصحفيين المقدم إلى المديرية العامة لليونسكو، الذي يتضمن معلومات عن المتابعة القضائية لعمليات قتل الصحفيين التي سجلتها المنظمة.

٢٩- وتواصل اليونسكو دعم حرية التعبير وسلامة الصحفيين من خلال الاحتفال على الصعيد الوطني باليوم العالمي لحرية الصحافة. ودعمت اليونسكو هذا العام إنتاج أشرطة فيديو قصيرة تتعلق بموضوع اليوم العالمي لحرية الصحافة (تحت شعار "صحافة بلا خوف ولا محاباة")، دُعي من خلالها ٢٠ صحفياً لمشاركة تجربتهم الشخصية بشأن المخاطر الصحية التي يواجهونها في سياق تفشي جائحة كوفيد-١٩، وكذلك المخاطر الأخرى المتعلقة بالعمل في بيئة خطيرة جداً. وأولي الاهتمام أيضاً بمحطات الإذاعة المحلية، فتم دعم إنتاج برامج مخصصة لمواجهة التحديات في الحصول على المعلومات ومكافحة انتشار المعلومات المضللة والشائعات. واستضاف برنامجان إذاعيان من البرامج الصباحية التي تذاع يومياً ممثلين عن اليونسكو ونقابة الصحفيين الفلسطينيين ومركز تطوير الإعلام، لتبادل الدروس المستفادة بشأن أثر أزمة كوفيد-١٩ في حرية الإعلام.^٩

^٨ <https://www.madacenter.org/en/category/13/1/>

^٩ تحتفل اليونسكو باليوم العالمي لحرية الصحافة ٢٠٢٠ في فلسطين، وتسلط الضوء على الموضوع العالمي "الصحافة بلا خوف أو محاباة" في سياق جائحة كوفيد-١٩.

٣٠- وأنتجت اليونسكو مواد إعلامية باللغة العربية مستمدة من دليل السلامة للصحفيين - دليل عملي للصحفيين في المناطق المعرضة للخطر، الصادر عن اليونسكو ومنظمة مراسلون بلا حدود.

٣١- وواصلت اليونسكو دعم إعداد وثيقة معلومات أساسية عن السياسة والاستراتيجية الخاصتين بالدراسة الإعلامية والمعلوماتية في فلسطين، تأخذ في الاعتبار الواقع المحلي في البلد وتدمج إجراءات الحكومة للتصدي لجائحة كوفيد-١٩. وتستند الوثيقة إلى المبادئ التوجيهية بشأن وضع السياسات والاستراتيجيات الخاصة بالدراسة الإعلامية والمعلوماتية ومنهج اليونسكو الدراسي النموذجي للدراسة الإعلامية والمعلوماتية.

٣٢- واستهلت اليونسكو بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة في أيار/مايو ٢٠٢٠ مشروع "تعزيز مجال البحوث الإعلامية في كليات الإعلام" بتمويل من البرنامج الدولي لتنمية الاتصال، لوضع استراتيجية لثلاث سنوات للتعاون بين كليات الإعلام في الجامعات المحلية بشأن البحوث و/أو المناهج الدراسية و/أو حلول التعلم الإلكتروني المطبقة في ظروف محددة مثل جائحة كوفيد-١٩، وغير ذلك من المجالات. وسيتمخض هذا المشروع عن إنشاء مركز بحوث مقره كلية الإعلام في جامعة القدس المفتوحة بحلول أواخر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠.

المساواة بين الجنسين

٣٣- تدعم اليونسكو وتعزز المساواة بين الجنسين في فلسطين من خلال إدماج المساواة بين الجنسين في جميع أنشطتها المنفذة في مجال الثقافة والتربية والاتصال والمعلومات.

٣٤- وتعكف اليونسكو حالياً في إطار مشروع "التعليم لا يمكن أن ينتظر" على إعداد دليل لتدريب المدربين على التعليم الشامل للجميع يراعي اعتبارات المساواة بين الجنسين. وسيجري توسيع نطاق التدريب في إطار المشروع نفسه بحيث يبلغ ٣٠٠٠ معلم ويراعي اعتبارات المساواة بين الجنسين، علماً بأنه الهدف النهائي يتمثل في تحقيق نسبة مشاركة تبلغ ٥٠٪ للإناث و ٥٠٪ للذكور.

٣٥- وتعد اليونسكو حالياً رسائل رئيسية بشأن شتى أنواع الوصم والتمييز لدعم رفاه الطلاب، وجدولاً زمنياً لحلقات الحوار العام التي ستتناول أيضاً موضوع العنف ضد المرأة في فلسطين من أجل تأكيد حقوق المرأة وحمايتها في جميع جوانب الحياة.

مشاركة الشباب

٣٦- ساهمت اليونسكو في تيسير إنشاء فريق العمل المعني بالشباب من أجل تحضير الأنشطة للاحتفال باليوم الدولي للشباب في فلسطين (١٢ آب/أغسطس ٢٠٢٠) تحت شعار "إشراك الشباب في الجهود الدولية"، وذلك في إطار فريق الأمم المتحدة المواضيعي المعني بالشباب. وتمثل الغرض من إنشاء فريق العمل في تشجيع الشباب على أخذ زمام المبادرة في تحديد الأفكار والمواضيع المختارة للمناقشة والعمل، المراد تناولها بمزيد من الاستفاضة خلال أنشطة الاحتفال باليوم الدولي للشباب في فلسطين. وشارك أكثر من ٣٠ شاباً وشاباً في اجتماع افتراضي عُقد في ٢٩ تموز/يوليو ٢٠٢٠ وحددوا

موضوعاً يتعلق بمكافحة العنف الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني ومشاركة الشباب في اتخاذ القرارات، ولا سيّما في ضوء أزمة كوفيد-١٩ غير المسبوقة.

٣٧- وتحتفل اليونسكو باليوم الدولي للشباب لعام ٢٠٢٠ في فلسطين من خلال مشاركة الشباب الفلسطيني في عملية التفكير والمناقشة بشأن موضوعين في مجالي التعليم والثقافة في سياق جائحة كوفيد-١٩، يتناول الموضوع الأول رؤى الشباب بشأن مستقبل التعليم في فلسطين، ويتناول الموضوع الثاني الشباب والفنون والصناعات الإبداعية، وسيقام الحدثان في النصف الثاني من آب/أغسطس ٢٠٢٠.

٣٨- ويعمل مكتب اليونسكو في رام الله أيضاً على إعداد أدوات لجمع البيانات لتحديد المهارات اللازمة لإنعاش قطاع السياحة في فلسطين. وسيُسترد بنتائج تحليل هذه الأدوات في وضع السياسات وتحديد الأنشطة الكفيلة بزيادة فرص عمل الشباب وسد النقص في المهارات من أجل تلبية احتياجات سوق العمل.

٣٩- فضلاً عن ذلك، تدعم اليونسكو وزارة التربية والتعليم في مساعيها لتطبيق التعلّم عن بُعد إذ يجري تطوير منصات إلكترونية لضمان مشاركة الشباب والاتصال بهم. وستُنشأ أيضاً قناة تلفزيونية تعليمية مستقلة من أجل ضمان انتفاع جميع الطلاب بالتعليم.

٤٠- وتقدم اليونسكو الدعم النفسي الاجتماعي للطلاب من خلال أنشطة الرياضة والرقص ورواية القصص. وتقوم اليونسكو أيضاً بإعداد رسائل من خلال المشاهد المصورة القصيرة جداً والألعاب وأشرطة الفيديو لترويج أنماط الحياة الصحية ومكافحة التمييز ضد الطلاب ذوي الإعاقة أو المصابين بالفيروس.

الجولان السوري المحتل

٤١- انتهى في شهر آذار/مارس من عام ٢٠١٣ المشروع الخاص بمساعدة الطلاب السوريين في الجولان السوري المحتل، الذي استُهلّ في عام ٢٠٠٩ بتمويل من أموال الودائع اليابانية. وتعدّ تقديم هذه المساعدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير بسبب عدم توفر موارد إضافية خارجة عن الميزانية.

مشروع القرار المقترح

٤٢- لعلّ المجلس التنفيذي يرغب، بناءً على ما تقدّم، في اعتماد قرار ينص على ما يلي:

إنّ المجلس التنفيذي،

- ١ - وقد درس الوثيقتين ٢١٠ م/ت/٣٦ و ٢١٠ م/ت/٣٧ وملحق هذا القرار،
- ٢ - وإذ يذكّر بقراراته السابقة بشأن "المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة"،
- ٣ - يقرر إدراج هذا البند في جدول أعمال دورته الحادية عشرة بعد المائتين؛ ويدعو المديرية العامة إلى موافاته بتقرير متابعة في هذا الصدد.

الملحق

210 EX/PX/DR.37.1
٢١٠ م/ت/ب ع/خ/م ق ٣٧-١
باريس، ٢٦/١٠/٢٠٢٠
الأصل: إنجليزي

المجلس التنفيذي
الدورة العاشرة بعد المائتين



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

لجنة البرنامج والعلاقات الخارجية

البند ٣٧ تنفيذ قرار المؤتمر العام ٤٠/م/٦٧ وقرار المجلس التنفيذي ٢٠٩ م/ت/٢٥ بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

مشروع قرار

إنّ المجلس التنفيذي،

أولاً- فلسطين المحتلة

١ - إذ يذكّر بالقرارين ١٨٥ م/ت/٣٦ و٣٨ م/٧٢، وبالمادة ٢٦ المتعلقة بالحق في التعليم من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وبالمواد ٢٤ و٥٠ و٩٤ المتعلقة بجرمان الأطفال من الحق في التعليم من اتفاقية جنيف الرابعة، وباتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤ وبروتوكوليهما، واتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام ١٩٧٢، ويذكر أيضاً بالرأي الاستشاري الصادر في ٩ تموز/يوليو ٢٠٠٤ عن محكمة العدل الدولية بشأن "الآثار القانونية الناشئة عن تشييد جدار في الأرض الفلسطينية المحتلة"،

٢ - وقد درس الوثيقتين ٢١٠ م/ت/٣٦ و٢١٠ م/ت/٣٧،

٣ - والتزاماً منه بصون الآثار والأعمال الفنية والمخطوطات والكتب وسائر الممتلكات التاريخية والثقافية التي يجب أن تتمتع بالحماية في حالة نشوب نزاع، وكذلك بصون المدارس وجميع المرافق التعليمية،

٤ - يستنكر العواقب الضارة للمواجهات العسكرية في قطاع غزة على مجالات اختصاص اليونسكو، ولا سيّما على المؤسسات التعليمية والثقافية؛

٥ - وإذ يعرب عن قلقه الشديد من انتهاكات الجيش الإسرائيلي التي تمس بحرمة الجامعات والمدارس الفلسطينية، يطلب من السلطات الإسرائيلية الكف فوراً عن الأعمال التي تنتهك مبادئ اليونسكو وأحكام الإعلان العالمي بشأن التعليم للجميع لعام ١٩٩٠؛ ويؤكد مجدداً في هذا الصدد أنّ المدارس والجامعات ومواقع التراث الثقافي تتمتع بحماية خاصة وينبغي الامتناع عن استهدافها؛

- ٦ - ويعرب عن قلقه المتزايد من إضرار الجدار بأنشطة المؤسسات التعليمية والثقافية؛ ويطلب في هذا الصدد من إسرائيل، القوة المحتلة، وقف كل أنشطتها الاستيطانية، ومنها عملية بناء الجدار والتدابير الأخرى التي ترمي إلى تغيير طابع الأرض الفلسطينية المحتلة ووضعها القانوني وتركيبتها السكانية، ومنها التدابير المتخذة داخل القدس الشرقية وفي موقع دير كريمة بمحافظة بيت لحم وحوههما، إذ تضرّ تلك الأنشطة والتدابير بالنسيج الاجتماعي للمجتمع الفلسطيني وتحول دون تمتع التلاميذ والطلاب الفلسطينيين بحقوقهم في التعليم على أكمل وجه؛
- ٧ - ويلاحظ بقلق شديد الرقابة التي تمارسها إسرائيل على المناهج الدراسية الفلسطينية المعتمدة في المدارس والجامعات في القدس الشرقية؛ ويحث السلطات الإسرائيلية على وقف هذه الرقابة فوراً؛
- ٨ - ويعرب عن تقديره لجميع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية المعنية لما قدمته من مساهمات كبيرة من أجل عمل اليونسكو في فلسطين ومن أجل بناء مدارس للأطفال الفلسطينيين، ومنها على سبيل المثال مدرسة طانا قرب نابلس ومدرستا الخان الأحمر وأبو نوار قرب القدس؛ ويناشدها مواصلة مساعدة اليونسكو في هذا المسعى؛
- ٩ - ويأسف أسفاً شديداً لقيام السلطات الإسرائيلية بتدمير المدارس، ومنها مدرسة أبو نوار ومدرسة طانا؛ ويطالب السلطات الإسرائيلية بوقف الخطط الرامية إلى تدمير المزيد من المدارس، ومنها مدرسة الخان الأحمر؛
- ١٠ - ويشكر المديرية العامة على النتائج المحرزة لصالح أعمال الحماية وإعادة البناء والتأهيل والترميم الخاصة بالمواقع الأثرية الفلسطينية والتراث الثقافي الفلسطيني؛ ويدعوها إلى تعزيز عملها في هذا الصدد، وكذلك إلى تعزيز المساعدة التي تقدمها اليونسكو للمؤسسات التعليمية والثقافية الفلسطينية من أجل تلبية الاحتياجات المتعلقة ببناء القدرات في مجالات اختصاص اليونسكو عن طريق القيام، على سبيل المثال لا الحصر، بتوسيع نطاق برنامج المساعدة المالية للطلاب والتلاميذ الفلسطينيين؛ ويطلب منها تنظيم الاجتماع التاسع للجنة المشتركة بين اليونسكو وفلسطين في أقرب وقت ممكن؛

ثانياً- الجولان السوري المحتل

- ١١ - ويدعو أيضاً المديرية العامة إلى القيام بما يلي:
- (أ) مواصلة الجهود التي تبذلها من أجل المحافظة على النسيج البشري والاجتماعي والثقافي للجولان السوري المحتل وفقاً لأحكام قراراته المتعلقة بهذا الأمر؛
- (ب) بذل الجهود اللازمة لتوفير المناهج الدراسية المناسبة، وتقديم المزيد من المنح والمساعدات الملائمة للمؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل؛
- (ج) إيفاد خبير لتقدير وتقييم احتياجات المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل، وموافاتها بتقرير في هذا الصدد قبل انعقاد الدورة الحادية عشرة بعد المائتين للمجلس التنفيذي؛

ثالثاً

- ١٢ - ويقرر إدراج هذا البند في جدول أعمال دورته الحادية عشرة بعد المائتين؛ ويدعو المديرية العامة إلى موافاته بتقرير مرحلي بشأنه.

ملحق الوثيقة

تسلّمت الأمانة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، الرسائل المذكورة فيما يلي بشأن هذا البند:

الموضوع	المرسل	التاريخ
اليوم الدولي لحماية التعليم من الهجمات	وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني	١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠